الفقه والتوضيح في الفقه قال الفقير ان المشايخ قد اتفق الكتاب في بيان السنة من غير فرق
مشهور بين نوعيها ونسب السني الى المبتدعة بها احسن التاليف وما اقبح التفريق ه
واما طعن الطاعنين على قول الفقراء ان الحق يرى في المنام فهو طعن على العلماء والمشايخ
الماضيين ايضا لا على وحدهم لان العلماء المحدثين قالوا ان رؤية الله ورؤية الانبياء
والملائكة ورؤية الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذي فيه الغيث لا يتمثل به
الشيطان بشيء منها وان العلماء المعتبرين مثل ابن سيرين رحمه الله قالوا في كتب التعبير ان من
راى الله تعالى يكون غنيا ومن راى محمدا يكون فقيرا وان علماء المحققين مثل صاحب الخلاصة
وقاضيخان جوزوا في كتبهم الرؤية في المنام وان العلماء المدققين قالوا في كتبهم الكلامية
هذه الحجة على المعتزلة ان رؤية الله تعالى جائزة في المنام وواقعة لبعض الانام وهو نوع رؤية
ومشاهدة قال الفقير فالممكن الجائز لا يستحيل وقوعه ولا يكون من تخبر عن وقوعه كيف وقد
حكى افضل المحققين نجم الدين في تفسيره عين الحيوة عن وقوعها لبعض الاولياء بقوله
وحكى عن احمد بن حضرويه رحمه الله انه راى ربه في المنام فقال كل الناس يطلبون مني شيئا
الا ابا يزيد فانه يطلبني وحكى ايضا عن ابي يزيد انه قال رايت ربي في المنام فقال يا
ابا يزيد انا بدك اللازم فالزم بدك وعن علي انه قال لا اعبد ربا لم اره وقال عمر رضه راى قلبي
ربي وحكيت الرؤية في المنام عن السري السقطي استاد جنيد البغدادي رضي الله عنهما و
كثير من الصالحين قال الفقير اني لا اقول وتبا لمن لا يرى في المنام او في الواقعة رؤيته
كل لحظة او كل ساعة او كل يوم او كل شهر او كل سنة او في عمره مرة او مرارا بلا صورة ولا كيفية
ممن قال ان الحق يرى في المنام او الواقعة بصورة وكيفية او قال انه يرى في الدنيا بعيني
الراس فهذا طعن بعض المشايخ على تكذيبه وتضليله منهم الجنيد وعلى عدم اتصافه بالله تعالى

لان

لان الله تعالى قال لا تدركه الابصار وهذه كتبهم تشهد على ذلك وكذا في التوقف ورسالة
القشيري وقال ايضا ان المشايخ لا يعلم الافتاء الا انه اذا كان في المسئلة وجوه توجب التكفير
ووجه واحد يمنعه فعلى المفتي ان يميل على ذلك الوجه كذا في الخلاصة وشرح فقه الاسلام وغيرهم في
كتبهم وقالوا ينبغي للمفتي ان يفتي بما هو اسهل وايسر للناس قال الفقير فالتكفير مسئلة
يختلف فيها العسر اما طعنهم على قول الفقراء ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه
ليلة المعراج بعيني راسه لا بقلبه فقط فغير وارد لان المذهب المختار الراجح هو المذهب
كما قرر في اصول الدين يعلم من طالعها وكما صرح في تفسير الواضح في قوله تعالى ما كذب الفؤاد
ما راى كذب بتخفيف يعني المشدد كما يقال قدرنا مخففا بمعنى قدرنا مشددا اي ما كذب الفؤاد راسه
ما راى بعيني راسه اي لم يوهم القلب العين غير الحقيقة بل صدق رؤيته وقال الله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وقوله تعالى فتنة للناس يؤيد انها رؤيا عين
اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد فالخطأ في اقوالهم لا من اخبار الهم والعلم
ان الانوار النبوية قد تغلب بحيث لا يستخر النبي الحواس اي عواملها ولا الكلية تشغله لظهور
الانوار سلطان الحواس وحكمها عن النور الباطني الاكبر كما يقهره النوم فان حكم الحواس
عد يشغل النور الباطني ويجذبه الى عالم الحس ويصرف وجهه عن عالم الغيب والملكوت فيما
النبي صلعم في اليقظة بالعين ما يشاهده غيره في المنام كذا في مشكوة قال الفقير رايت
في المنام معتكفا في المسجد قبيل الصبح السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة ثمان
وثلثين وثمانمائة ان حبيب رب العزة الستار محمد المصطفى صاحب الانوار قد جاء على
هيئة ومهيبة فقعد عندي فحكى لي بالبشارة من معراجه فلما انتهى قبلت يده فقلت
يا رسول الله ان العلماء اختلفوا في رؤيتك ربك ليلة المعراج بعيني راسك بل رايته

Copyright © King Saud University